

شي جين بينغ يؤكد على المثابرة على عمل كل شيء لأجل الشعب وبالاعتماد عليه
ودفع النهضة العظيمة للأمة الصينية على نحو شامل بالتحديث الصيني النمط

في ظهر 23 أكتوبر الجاري، التقى شي جين بينغ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني المنتخب حديثاً في الدورة الكاملة الأولى للجنة المركزية العشرين للحزب الشيوعي الصيني، مع أعضاء اللجنة الدائمة للمكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، وهم لي تشيانغ، وتشاو له جي، وانغ هو نينغ، تساي تشي، دينغ شيويه شيانغ، لي شي، في جو ودي بالصحفيين الصينيين والأجانب الذين قاموا بأعمال التغطية للمؤتمر الوطني العشرين للحزب الشيوعي الصيني في قاعة الشعب الكبرى.

وكانت القاعة الذهبية بقاعة الشعب الكبرى تملأها مصابيح متألقة وتسودها أجواء حماسية وموقرة، وقدم أكثر من 600 صحفي صيني وأجنبي إليها لتغطية للعالم أول ظهور جماعي لأعضاء اللجنة الدائمة للمكتب السياسي للجنة المركزية الجديدة للحزب.

في الساعة 12:05 ظهراً، دخل شي جين بينغ وغيره من أعضاء اللجنة الدائمة للمكتب السياسي القاعة وسط التصفيق الحار، ولوحوا بأيديهم تحيةً للصحفيين الصينيين والأجانب. وبعد تقديم موجز من قبل سون يه لي، المتحدث باسم المؤتمر الوطني العشرين للحزب، ألقى شي جين بينغ كلمة مهمة. وفي بداية كلمته، أعرب عن سعادته بلقاء الأصدقاء الصحفيين هنا، مضيفاً أن المؤتمر الوطني العشرين للحزب قد أختتم أمس بنجاح، وإنه مؤتمر يرفع الراية عالياً ويحشد القوى ويدعو إلى التضامن للتقدم إلى الأمام. ويولي المجتمع الدولي اهتماماً بالغاً للمؤتمر. وقد بعثت الأحزاب السياسية في العديد من الدول ببرقيات ورسائل التهنئة إلينا، والكثير منها أرسلت من قبل رؤساء الدول والحكومات وقادة الأحزاب السياسية والمنظمات والمؤسسات الهامة. ويطيب له أن يتقدم لهم بالشكر الخالص، نيابة عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني.

وبعد تعريف شي جين بينغ بالأعضاء الآخرين للجنة الدائمة للمكتب السياسي للجميع،

أعرب عن شكره الصادق على الثقة من كل أعضاء الحزب، نيابة عن القيادة المركزية الجديدة للحزب، قائلاً إنهم سوف يتذكرون على الدوام طبيعة الحزب وهدفه الأساسي ورسالتهم ومسؤوليتهم، ويعملون بجد واجتهاد لإنجاز مهامهم، ولن يخيبوا آمال الحزب والشعب الكبيرة أبداً.

وأشار شي جين بينغ إلى أنه من خلال الجهود المشتركة من جميع أعضاء الحزب وأبناء الشعب بمختلف قومياتهم في أنحاء البلاد، قد أنجزنا بناء مجتمع رغيد الحياة على نحو شامل في الموعد المحدد وحققنا أهداف الكفاح عند حلول الذكرى المئوية لتأسيس الحزب الشيوعي الصيني. والآن، أخذنا نتقدم مفعمين بحماسة ونشاط نحو مسيرة جديدة من بناء الدولة الاشتراكية الحديثة على نحو شامل ونزحف نحو أهداف الكفاح عند حلول الذكرى المئوية لتأسيس جمهورية الصين الشعبية، سعياً لدفع النهضة العظيمة للأمة الصينية على نحو شامل بالتحديث الصيني النمط.

وأكد شي جين بينغ على أنه في المسيرة الجديدة، يجب علينا الحفاظ دائماً على معنويات عالية وطموحات واعدة. وإن بناء دولة اشتراكية حديثة على نحو شامل حمل حلم الأمة الصينية وتطلعها، وأسهم أبناء الشعب الصيني بكفاحهم وعرقهم من أجل تحقيقه. ويعتبر التحديث الصيني النمط نتيجة الممارسة والاستكشاف على المدى الطويل من قبل الحزب الشيوعي الصيني والشعب الصيني، وهو مهمة عظيمة ضخمة. إن ضخامة المهمة هي ما يجعلها عظيمة ومجيدة بلا حدود. ومن أجل إنجاز هذه المهمة، خاض عدد لا يحصى من الأسلاف بنضالات شاقة ودؤوبة في شق طريقنا عبر الأدغال والأشواك، وسنتذكر تفانيهم وتضحياتهم في قلوبنا إلى الأبد. ويتعين علينا الانكباب على العمل والإقدام على تحمل المسؤولية وإتقان الأعمال، ودفع صيننة الماركسية وتكييفها مع العصر بروح المبادرة الأقوى في كل المراحل التاريخية، ومواصلة كتابة صفحات جديدة للاشتراكية ذات الخصائص الصينية في العصر الجديد، للكفاح معاً من أجل تحقيق حلم الصين المتمثل في النهضة العظيمة للأمة الصينية.

وأشار شي جين بينغ إلى أنه ينبغي لنا دوام التمسك بالعمل من أجل الشعب والاعتماد عليه في المسيرة الجديدة. وفي طريق تقدمنا إلى الأمام، قد قدمنا للشعب والتاريخ أوراق إجابات ممتازة

تباعاً من خلال الاعتماد الوثيق على الشعب. وبالنظر إلى المستقبل، يتعين علينا الاعتماد كالماضي على الشعب في تسجيل مآثر تاريخية جليّة. وعلى الرغم من أن الرحلة أمامنا طويلة وشاقّة، لكن سنصل إلى وجهتنا إذا وصلنا السير نحوها. ولن ترهبنا الرياح العاتية أو المياه المتقلّبة أو حتى العواصف الخطيرة، لأن الشعب سيكون دائماً اعتمادنا وبيمننا الثقة. ويجب أن نشارك أبناء الشعب في السراء والضراء ونبقى معهم من القلب إلى القلب، مع أخذ أولوياتهم كأولوياتنا والعمل بموجب توصياتهم، لنواصل بذل جهودنا في تحويل تطع الشعب إلى حياة أفضل إلى الواقع.

وأكد شي جين بينغ على أنه في المسيرة الجديدة، يلزمنا المضي قدماً على الدوام في الإصلاح الذاتي. لا يمكن لحزب سياسي أن يحقق عظمة دائمة إلا إذا ظل ملتزماً بغايته الأصلية رغم معاناته من التقلبات والاختبارات كافة؛ لا يمكن لأي حزب سياسي أن يُقهر إذا ظل ملتزماً بالإصلاح الذاتي، حتى وإن له ماضٍ مجيد. وإن المصاعب والصقل الثوري على مدار القرن، وخاصة في العقد الأول من العصر الجديد، جعلت الحزب الشيوعي الصيني أقوى وأكثر ديناميكية. وفي مواجهة التحديات والاختبارات الجديدة في المسيرة الجديدة، يتوجب علينا الحفاظ على حالة التأهب القصوى والبقاء متيقظين وحصيفين على طريق خوض الامتحان، ودفع إدارة الحزب بانضباط صارم على نحو شامل وبجهود حثيثة ودؤوبة، مما جعل الحزب الممتد تاريخه لمائة عام انبعاث حيوية جديدة، وأن يظل سنداً لأبناء الشعب الأكثر موثوقية وقوة في فترات تاريخية مختلفة.

وأشار شي جين بينغ إلى أنه في المسيرة الجديدة، يجب علينا دوام تعميم القيم المشتركة للبشرية. يواجه العالم اليوم تحديات غير مسبوقة، وندعو دائماً شعوب العالم إلى الإمساك بمستقبل البشرية وتقرير مصيرها. عندما تسعى جميع الدول وراء قضية الصالح العام، يمكننا أن نعيش في تناغم، ونخرط في التعاون متبادل المنفعة، ونتكاتف لخلق مستقبل أكثر إشراقاً للعالم بأسره. وسنعمل مع الشعوب من جميع دول العالم على تعزيز القيم المشتركة للبشرية المتمثلة في السلام والتنمية والإنصاف والعدالة والديمقراطية والحرية للحفاظ على سلام العالم ودفع تنميته، ومواصلة تعزيز أعمال بناء مجتمع مصير مشترك للبشرية.

وأكد شي جين بينغ على أن الصين لا يمكن أن تتطور بمعزل عن العالم، والعالم يحتاج إلى الصين من أجل تطوره. وبعد أكثر من 40 عاما من الإصلاح والانفتاح المستمرين، خلقت بلادنا معجزة مزدوجة من النمو الاقتصادي السريع والاستقرار الاجتماعي طويل الأجل. وإن لدى الاقتصاد الصيني مرونة وإمكانات هائلة، وأضاف أن أساسياته القوية لن تتغير وستحافظ على مسار إيجابي على المدى الطويل. وإن الصين ستفتح بابها أمام بقية العالم بشكل أوسع. وسنعمل بثبات على تعميق الإصلاح والانفتاح على نحو شامل، والسعي لتحقيق تنمية عالية الجودة، مشيرا إلى أن الصين المزدهرة ستخلق المزيد من الفرص للعالم.

وأشار شي جين بينغ إلى أننا نمضي قُدما في مسيرة طويلة ممتلئة بالأمجاد والأحلام. لقد رُسمت الخطوط العريضة المستقبلية، ونُفخ نداء البوق. يجب علينا إنكاء روح العمل بجد وحماس، والتقدم إلى الأمام بشجاعة وعزيمة من أجل خلق مستقبل أكثر إشراقا.

وختم شي جين بينغ كلمته قائلا إن أصدقائنا من الصحافة قد قاموا بأعمال التغطية للمؤتمر بصورة مستفيضة خلال أيام ماضية، وبمساعدهم، يمكن نشر صوت الصين ووجهات نظر الحزب الشيوعي الصيني في أنحاء العالم، ما ألفت أنظار العالم. وأعرب عن شكره على عملهم الشاق، ويرحب بهم لزيارة المزيد من الأماكن في بلادنا، لتقديم قصص صادقة غير متحيزة للعالم عن الصين والحزب الشيوعي الصيني والعصر الجديد الذي نمر به.

وانتهى اللقاء في الساعة 12:30 ظهرا. ولوح شي جين بينغ وغيره من أعضاء اللجنة الدائمة للمكتب السياسي بأيديهم مودعين الصحفيين الصينيين والأجانب، حيث أستقبل بعاصفة من التصفيق مرة أخرى.

وبثت مجموعة الصين للإعلام و"شينخوا نت" اللقاء على الهواء مباشرة.